

سر صناعة الإعراب

وإبدالهم أيضا التاء في هنت من الواو دون الياء وقد تقدمت الدلالة على ذلك فلما اجتمع في هنيوة الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار هنية وهو الدائر المستعمل في أيدي الناس فأما قول بعضهم هنية فإنما الهاء في هنية بدل من الياء في هنية والياء في هنية بدل من الواو في هنيوة .

فأما قولهم في هاء زنادقة وفرازنة إنها بدل من الياء في زناديق وفرازين فليسوا يريدون بذلك البديل على حد إبدالهم الألف في قام وباع عن الواو والياء وإنما يعنون أن الهاء لما طال الكلام بها صارت كالعوض من الياء كما صار طول الكلام بين الفعل والفاعل في نحو حضر القاضي اليوم امرأة عوضا من تاء التأنيث في حضرت وهذا باب واسع إلا أنه ليس مما قدمناه ونحو من هذا قولهم في الهاء من عدة وزنة وشية إنها صارت عوضا من الواو التي هي فاء الفعل في وعدت ووزنت ووشيت فافهم ذلك .

إبدال الهاء من الواو .

قد أبدلوها في حرف واحد وهو قول امرء القيس .

(وقد را بني قولها يا هناه ... ويحك ألحقت شرا بشر)